

## النهاية في غريب الأثر

{ ضَبَّ } ( ه ) فيه [ أن أعْرَابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ فقال : إِنْ نَبِيٍّ فِي غَائِطٍ مُضَبَّبَةٍ ] هكذا جاء في الرَّوَاية بضم الميم وكسر الضاد والمعرُوف بفتحهما . يقال أَضَبَّتْ أَرْضٌ فُؤْلَانٌ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا . هي أَرْضٌ مَضَبَّبَةٌ : أي ذات ضَبَابٍ مَثُلٍ مَأْسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرَبَعَةٍ : أي ذات أُسُودٍ وَذَنَابٍ وَيَرَابيعٍ . وجمع المَضَبَّبَةِ : مَضَلَّابٌ فَأَمَّا مَضَبَّةٌ فهي اسمٌ فاعِلٌ من أَضَبَّتْ كَأَعْدَّتْ فهي مُعْدَّةٌ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايةُ فهي بمعناها . وَنَحْوُ مِنْ هَذَا الْبَيِّنَاءُ .

( س ) الحديث الآخرُ [ لم أزل مُضَبَّبًا بَعْدُ ] ومن الضَّبَّبِ : الغَضَبُ والْحِرْقُدُ : أي لم أزل ذا ضَبٍّ .

- وحديث علي [ كلٌّ مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ ] .

- وحديث عائشة [ فغَضِبَ القَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا ] .

( س ) والحديث الآخر [ فلما أَضَبُّوا عَلَيْهِ ] أي أَكثَرُوا . يُقَالُ : أَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا وَإِذَا نَهَضُوا فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا .

( ه ) وفي حديث ابن عمر [ أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّي بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَبَّانِ دَمًا ] الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضوءِ . يُقَالُ ضَبَّتْ لِيْثَاتُهُ دَمًا : أي قَطَرَتْ .

- ومنه الحديث [ مَا زَالَ مُضَبَّبًا مُذَ الْيَوْمِ ] أي إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّبَتْ لِيْثَاتُهُ دَمًا .

( س ) وفي حديث أنس [ إِنْ الضَّبَّبَ لِيَمُوتَ هُزَالًا فِي حُجْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ ] أي يُحْبَسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْؤِهِمْ دُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَرَوَى [ الْحُبَارِيُّ ] بِدَلِّ الضَّبِّ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ زُجْجَةً .

[ ه ] وفي حديث موسى وشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [ لَيْسَ فِيهَا ضَبُّوبٌ وَلَا ثَعْلُوبٌ ] الضَّبُّوبُ : الضَّيْقَةُ ثَقُوبُ الْإِحْلِيلِ .

- وفيه [ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَابَتْنا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ] هي الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ يَصِيرُ كَالطَّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لَطُلُمَتِهَا